

تفسير ابن عربي

@ 286 | نور الوجود المطلق على ماهيات الأجساد الظاهرة وغروبه فيها باحتجابها
بماهياتها وتعينها | به فله في ربوبيته لكل موجود شروق بإيجاده بنور الوجود وظهوره به
وغروب باختفائه | فيه وتستتره به يربه بهما . | .
تفسير سورة الرحمن من [آية 19 - 32] | | ! 2 2 ! بحر الهيولى الجسمانية الذي هو
الملح الأجاج وبحر الروح | المجرد الذي هو العذاب الفرات ! 2 2 ! في الوجود الإنساني !
2 2 ! هو | النفس الحيوانية التي ليست في صفاء الأرواح المجردة ولطافتها ولا في كدورة
الأجساد | الهيولانية وكثافتها ! 2 2 ! لا يتجاوز حدما حده فيغلب على الآخر بخاصيته فلا |
الروح يجرد البدن ويمزج به ويجعله من جنسه ولا البدن يجمد الروح ويجعله ماديا ، | سبحان
خالق الخلق القادر على ما يشاء . | | ! 2 2 ! بتركيبهما والتقاءهما لؤلؤ العلوم
الكلية ومرجان العلوم الجزئية ، | أي : لؤلؤ الحقائق والمعارف ومرجان العلوم النافعة
كالأخلاق والشرائع . | | ! 2 2 ! أي : أوضاع الشريعة ومقامات الطريقة التي يركبها
السالكون ، | السائرون إلى | في لجة هذا البحر المريح ، فينجون ويعبرون إلى المقصد .
وتشبهها | بالأعلام إشارة إلى شهرتها وكونها معروفة كما تسمى شعائر | ومعالم الدين . |
2 ! 2 ! أي : المرفوعات الشرع وشرعها الأشواق والإدارات التي تجري عند | ارتفاعها
وتعلقها بالعالم العلوي بقوة رياح النفحات الإلهية سفينة الشريعة والطريقة | براكبها
إلى مقصد الكمال الحقيقي الذي هو الفناء في | ، ولهذا قال عقيبه : ! 2 2 ! أي : كل
من على الجواري السائرة واصل إلى الحق بالفناء فيه ، أو كل من | على أرض الجسد من
الأعيان المفصلة كالروح والعقل والقلب والنفس ومنازلها | ومقاماتها ومراتبها ، فان عند
الوصول إلى المقصود ! 2 2 ! الباقي بعد فناء | الخلق ، أي : ذاته مع جميع صفاته ! 2
2 ! أي : العظمة والعلو بالاحتجاب | بالحجب النورانية والظلمانية والظهور بصفة القهر
والسلطنة ! 2 2 ! بالقرب والدنو | في صور تجليات الصفات وعند ظهور الذات بصفة اللطف
والرحمة . | | ! 2 2 ! من أهل الملكوت والجبروت ! 2 2 ! من |